موارد الرواية في كتاب حلية الفرسان وشعار الشجعان
لابن أبي هذيل

أ.د. وجدان فريق عناد
مركز إحياء التراث العلمي العربي
جامعة بغداد / العراق

المقدمة :

يعد كتاب حلية الفرسان وشعار الشجعان أحد الكتب التي تسلط الضوء على حقبة تاريخية مهمة في التاريخ العربي الأندلسي، لكثرة ما فيها من الأحداث والاضطرابات السياسية، التي تلزم الباحث بالاطلاع على مصادر تلك الحقبة أو المصادر القريبة منها، حتى يتمكن من الوصول إلى ما هو أقرب إلى الحقيقة. وعلى الرغم من أن عنوان الكتاب يوحي بأنه يهتم بجانب معين، إلا أن الكتاب غني بمعلومات سياسية وأدبية واجتماعية واقتصادية يمكن أن يصل إليها الباحث من خلال استقراء النصوص فيه.

والكتاب مطبوع متداول مشهور، إلا إنني وجدت أنه بحاجة إلى دراسة علمية دقيقة تعطي المؤلف والكتاب حقه، من ناحية منهج المؤلف في إيراد الرواية ومواردها. ومن خلال ذلك يبدو منهج المتأخرين في جمع مادة كتبهم .

وقد قسمت البحث على مبحثين

الأول :- حياة ابن هذيل وعصره. وفيه تناولت اسمه ونسبه ولقبه وعصره وشعره ومؤلفاته . في محاولة للإفادة من المعلومات المتوفرة في المصادر التاريخية للوصول إلى بعض النتائج فيما يتعلق بشخصيته

الثاني : موارد ابن هذيل ، وتناولت فيه منهجه في كتابه حلية الفرسان وشعار الشجعان ، وأسباب تأليف الكتاب ، وموارد الرواية ، وموضوعة .

أولا : – حياة ابن هذيل وعصره.

1– اسمه ونسبه ولقبه:

هو علي بن عبد الرحمن بن هُذيل الفزاري الأندلسي ، صاحب كتاب حلية الفرسان وشعار الشجعان [1].

[1] ابن هذيل ، علي بن عبد الرحمن الأندلسي (من أهل القرن الثامن الهجري) . حلية الفرسان وشعار الشجعان ، تصحيح لوي مرسي ، باريس ، 1922 ؛ المقرئ، أحمد بن محمد التلمساني (ت 1041 هـ) . نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، ج1 ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، 1949 ، ص 680؛ ذكرت المصادر التاريخية وجود أكثر من شخصية عرفت باسم ابن هذيل، منهم : الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي، ولد سنة 471هـ ، من قراء القران ، كان من أهل الزهد والورع وحب العلم، وتعليمه لطالبيه ولعلمه، أصبحت له إمامة علم التلاوة والتجويد توفي في سنة 564هـ . ينظر : ابن الابار ، محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي (658هـ). المعجم في اصحاب القاضي الامام أبي علي الصدفي ، مطبعة روخس ، مجريط ،1885، ص284 ؛ الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان (ت 748 هـ) . سير أعلام النبلاء ، ج 2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 2001، ص507 .

ينتسب الى قبيلة هذيل العربية، وهم هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[1] . ولقب ابن هذيل المعروف والمشهور به جاء من انتسابه لتلك القبيلة .

وهذيل قبيلة مشهورة في التاريخ العربي قبل الاسلام ، وبعده ، ومنها عدد من الصحابة والتابعين والعلماء والشعراء [2] ، وموطنها الاصلي الحجاز ولا تزال، ولهجتهم أقرب اللهجات الى الفصحى . وفي العصور الاسلامية افترقوا في الامصار [3] ، ووصلت قبائل هذيل الى الاندلس ، فكانت منازلهم في كورة تدمير [4] ، وغرناطة [5] ، واشارت أنساب القبائل العربية الموجودة في مدينة غرناطة إلى ذلك [1] ، ويبدو أن صاحب الترجمة في هذا البحث – ابن هذيل – من الهذليين القاطنين في مدينة غرناطة .

والثاني : يحيى بن هذيل بن عبد الملك بن اسماعيل بن نويرة التميمي الاندلسي ابو بكر الاديب والشاعر والفقيه والمحدث واللغوي، غلب عليه الشعر، فهو من شعراء قرطبة البارزين (305- 389هـ / 917 -999م) .ينظر : الحميدي ، أبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي (ت 488 هـ) . جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ، ط 2 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 2008 ، ص 381 ؛ ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت 626هـ/ 1228م). معجم الادباء أو ارشاد الاريب الى معرفة الاديب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1991.

والثالث : أبو زكريا يحيى بن أحمدبن ابراهيم التجيبي الغرناطي ابن هذيل (ت 753 هـ /1352م)، أديب وطبيب وشاعر أندلسي . من مؤلفاته في الطب " الاختيار والاعتبار في الطب " و " التذكرة في الطب " وشعره يعرف "السليمانيات" وهو خاتمة العلماء في الاندلس من أسرة ثرية وعريقة ، تنتسب إلى مدينة (أرجذونه).

ينظر: ابن الخطيب ، لسان الدين السلماني (ت 776 هـ) . الاحاطة في اخبار غرناطة ، ج 4 ، تحقيق محمد عبد الله عنان ، ط 2 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1977 ، ص 390 ؛ ابن حجر، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي العسقلاني (ت 852هـ/ 1448م). الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ،ج3، حيدر اباد ، الدكن ، 1976، ص662 .

1 ابن حزم ، محمد بن علي حزم الاندلسي (ت 456هـ) .جمهرة انساب العرب ، تحقيق ليفي بروفنسال ، مصر ، 1948 ، ص 185-187 ؛ ابن عبد ربه ، أبو عمر أحمد بن محمدالأندلسي (328هـ) . العقد الفريد ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري ، ج 2 ، ط 2 ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، 1952 ، ص 338-339 ؛ حمد الجاسر ، جمهرة انساب الاسر المتحضرة في نجد ، دار اليمامة ، ق 2 ، الرياض ، 2001،ص 888 ؛ محمد بن عثمان صالح القاضي ، منهاج الطلب عن مشاهير قبائل العرب ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ، 1986 ، ص 111 .

2 ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص 185-187.

3 فهناك اسر هذلية استوطنت بعض الامصار خارج الجزيرة العربية . ينظر : عبد الحكيم الوائلي ، موسوعة قبائل العرب ، مج 6 ، دار أسامة ، الاردن ، 2002، ص 2017 ؛ ابراهيم جار الله بن دخنة الشريفي ، الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية ، ج 8 ، دار ابن الجوزي ، الاردن ، 2006 ، ص 3270 .

4 تدمير : من كور الأندلس، سميت بذلك نسبة لملكها تدمير، فتحها صلحاً عبد العزيز بن موسى بن نصير سنة 94 هـ . ينظر : الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت 727هـ) . الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق إحسان عباس ، ط 2 ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1984 ، ص 131 - 132 .

5 غرناطة : مدينة أندلسية كانت تسمى بأغرناطة اليهود لأن ساكنيها من اليهود . ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص 45-46 .

بيد انه ومن خلال كتب التراجم يبدو ان لهذه القبيلة وجود في أماكن مختلفة من الاندلس ، فقد ذكر ابن الفرضي اكثر من ترجمة تنتسب لتلك القبيلة في غير
غرناطة [2]، وكذلك الضبي [3] .

2- عصره :

كانت حياة ابن هذيل في حقبة مضطربة من التاريخ العربي الاسلامي في الاندلس، حيث انحسار الحكم العربي الاسلامي الى جنوب الاندلس، وكانت مدينة غرناطة هي المعقل الوحيد للمسلمين في تلك النواحي وكانت الحروب مع القشتاليين مستمرة بهدف القضاء على الحكم العربي الاسلامي، ومع اشتداد الخطر الخارجي، كان الصراع الداخلي والمؤامرات على قدم وساق بين الاسرة الحاكمة، الامر الذي زاد الطين بلة .

وعاصر ابن هذيل الدولة النصرية [4]، في عصر حكم الغني بالله بن يوسف بن اسماعيل النصري محمد الخامس (755-760/ 1354-1358م و 762-793هـ / 1360-1390م)[1]، ومحمد السابع المستعين بالله (797-810هـ / 1394-1407 م) [2] .

---

1 ابن الخطيب ، الاحاطة ، 141/2؛ المقرئ ، نفح الطيب ، 291/1.

2 منهم حسان بن يسار الهذلي من أهل سرقسطة وكان له القضاء فيها عند دخول الامير عبد الرحمن بن معاوية الى الاندلس ، وحوشب بن سلمة بن عبد الرحمن الهذلي من أهل تطيلة وله القضاء فيها في عهد الامير محمد بن عبد الرحمن . ينظر : ابن الفرضي ، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف (ت 403 هـ) . تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ، ج1 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1954 ، ص 136 ، 151 .

3 منهم عمر بن عبيد الله بن يوسف بن يحيى بن حامد الهذلي الزهراوي . ينظر : الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت 599 هـ) . بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 2008 ، ص 408 ، ترجمة : 1167 .

4 وهم المعروفون ببني نصر أو بني الاحمر ، وهم اخر الحكام الذين حكموا الاندلس (636-897 هـ / 1238- 1492م) ، ومدينة غرناطة عاصمتهم ، بدأت الدولة عندما أعلن محمد بن نصر بن الاحمر (630-672 هـ / 1232-1273م) سنة 630 هـ نفسه سلطانا على أرجوانه، ثم وسع سيطرته السياسية على مناطق أخرى جنوب الاندلس- غرناطة ومالقة – ، واكمل ابنه محمد الثاني (672-702 هـ / 1273- 1302م) سياسة ابيه، وفي عهد يوسف الاول (734-753 هـ / 1333-1352م)، ثم محمد الخامس (755-760 هـ/ 1354-1358م و 762-793 هـ / 1360-1390م) ازدهرت مملكة غرناطة، وبني قصر الحمراء، بعد ذلك بدأت الدولة النصرية مرحلة الانهيار بسب الصراع على السلطة بين البيت الحاكم، وكانوا يلجأون الى القشتاليين لطلب المساعدة ، وعلى الرغم من محاولات الدولة المرينية في المغرب العربي من تقديم العون لتلك الدولة، الا انها لم تتمكن من مقاومة الضغوط عليها ومحاصرتها من قبل ملكة قشتالة ايزابيلا وفرديناند ملك الارغوان ، فاختار محمد الثاني عشر (887-888 هـ / 1482- 1483م) ان يسلم المدينة سنة 897 هـ / 1492م ، وبذلك سقطت آخر البلاد والمدن الاسلامية في الاندلس ينظر : الناصري ، ابو العباس احمد بن خالد. الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى الدولة المرينية ، تحقيق جعفر الناصري ومحمد الناصري ، ق2 ، ج4، دار الكتاب ، الدار البيضاء ، 1955، ص102 -107؛ واشنطن إيرفنغ . أخبار سقوط غرناطة ، ترجمة هاني يحيى نصري ، مؤسسة الانتشار العربي ، 2000.

ومن خلال مقدمة كتبه عرفنا انه من أهل الاندلس وانه يمتهن الكتابة ، وذكره المقرى فقال : " وكتب ابن هذيل الفزاري للغني بالله سلطان لسان الدين بن الخطيب " [3]، أما المعلومات عن حياته من الولادة والوفاة وطلبه للعلم وشيوخه، فهي غير معروفة بما هو متوافر في المصادر التاريخية .

غير ان الزركلي ذكر أن وفاته بعد 763هـ / 1361م [4] . ويبدو واضحاً ان الزركلي وضع هذا التار يخ من الافتراض على اساس انه قدم كتاب عين الادب والسياسة وزين الحسب والرياسة الى السلطان محمد بن يوسف النصري الغني بالله (755-760 هـ/ 1354-1358م و 762-793 هـ / 1360-1390م) سنة 763هـ / 1361 م [5] وهذا التاريخ يمثل بداية النوبة الثانية من حكم محمد بن يوسف الغني بالله

ومع انه تاريخ مفتوح الاان هذا التاريخ لايمكن الاعتماده عليه لكون ان ابن هذيل كتب كتاب الحلية الى المستعين بالله (797- 810هـ / 1394-1407 م) .ولما كانت ولادته ووفاته غير معروفة على وجه التحديد والتقريب فمن الافضل ان يكون التاريخ بعدعهد السلطان المستعين بالله بشكل تقريبي.

لم يذكره ابن الخطيب الذي كان وزيرًا للغني بالله في مؤلفاته [6]، وكان السبب في اهمال ابن الخطيب يرجع الى صغر سن ابن هذيل في تلك الحقبة [7] .او إلى حسد المتعاصرين .

ونعتقد ان ذلك لم يكن بالدافع الحقيقي لعدم اشارة ابن الخطيب اليه، لاسيما ان المقرئ ذكر إنه كتب للسلطان محمد الخامس الغني بالله، فمن باب الامانة أن يذكره ابن الخطيب عند حديثه عن حقبة حكم الغني

---

[1] تولى الحكم بعد وفاة ابيه السلطان يوسف ابي الحجاج، وكان حدثا يافعا سنة 755هـ ، فقد حكمه بسبب مؤامرة ضده سنة 760 هـ / 1358 م، وتمكن من استعادة حكمه مرة ثانية سنة 763هـ / 1361 م، وبقي في الحكم حتى 793هـ / 1390 م. وصف عهده بالعصر الذهبي ينظر : – ابن الخطيب ، الاحاطة ، 2/ 54-58 ؛ الناصري ، الاستقصا ، ق 2 ، 4/ 8 وما بعدها ؛ محمد عبد الله عنان ، نهاية الاندلس ، 136/4؛ زامباور ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، أخرجه زكي حسن بك وحسن أحمد محمود ، ج 1 ، ط 2 ، مطبعة دار الكتب والوثائق القانونية ، القاهرة ، 2008 ص 93.

2 ابن هذيل ، حلية الفرسان ، ص II ؛ دائرة المعارف الإسلامية الكبرى ، اشراف كاظم الموسوي البجنوردي ، مج 4 ، طهران ، 1999 ، ص 236.

[3] المقرئ ، نفح الطيب ، 680/1 .

[4] الاعلام ، 4/ 299 .

[5] المرجع نفسه ، 4/ 299 .

[6] ينظر : – الاحاطة في اخبار غرناطة ؛ اللمحة البدرية في الدولة النصرية ، تحقيق محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، 1347 هـ .

[7] Colin, G. S. Un nouveau traite grendin d hippologie, Islamica, Leipzig, 1934, p335 ,
Sarton, G. Introduction to the History of Science, Baltimore, 1948, p. 1635 ,
دائرة المعارف الاسلامية الكبرى ، مج 4 / ص236.

بالله على سبيل المثال في باب كتابه [1] . الا ان الراجح لدينا ان ابن الخطيب اهمل ذكره عن عمد لان ابن هذيل تقرب من السلطان الغني بالله خلال الحقبة التي حدثت فيها المشاكل والمؤامرات التي ادت به الى ان يرحل عن غرناطة الى المغرب . وربما كان مع الذين لهم مساهمة في استمرار تلك المشاكل . ولأن شخصية ابن هذيل لم تكن من الشخصيات المشهورة جدا ، ولإدراك ابن الخطيب اهمية التاريخ لذلك عمل على عدم ذكره او انه رفع اسمه فيما بعد . والذي جعلنا نذهب الى هذا الرأي ان المقرئ ذكر نصاً مهماً اشار فيه الى ان ابن الخطيب امر ان يرفع اسم أحد تلامذته ، فعندما جاء ذكر الكاتب احمد بن سليمان بن فركون امر برفع اسمه من كتاب الإحاطة في أخبار غرناطة [2] .

والسبب وراء ذلك الامر نجده عند المقرئ ايضا إذ يقول " أعلم أن تلامذة لسان الدين رحمه الله تعالى كثيرون الا انه لم يرزق السعادة في كثير منهم بل بارزوه بالعداوة واجتهدوا في ايصال المكروه اليه "[3]

مما تقدم تبين انه أدرك حكم الدولة النصرية في غرناطة، وعرف من الكتب التي قدمها الى السلطان محمد الخامس الغني بالله، والسلطان محمد السابع المستعين بالله، وانه يسخر قلمه من أجل التقرب الى السلطان .

3– شعره :

وصل الينا من شعره بيتان وردا عند المقرئ [4]، ويبدو أنه كان على معرفة بالشعر، لأنه يستشهد في مؤلفاته بأبيات من شعراء مشهورين منهم على سبيل المثال : المتنبي وعنترة والبحتري وابن نباتة [5].

4– مؤلفاته :

(أ) المطبوعة [6]:

1– تحفة الأنفس وشعار سكان الأندلس، تحقيق لويس مرسيه، باريس، 1936 . . وترجم هذا الكتاب للفرنسية المحقق نفسه في السنة ذاتها .[7]

---

[1] كان ابن الخطيب يذكر عند حديثه عن اي من الحكام وزرائهم وقضاتهم وكتابهم .....الخ من المعلومات محاولا اعطاء صورة عنمن كان يحيط بكل حاكم . ولاسيما ان ابن هذيل كتب الى الغني بالله الذي كان ابن الخطيب وزيرا له مرتين ومن اصحاب القول المسموع لدى الغني بالله حتى ان ذلك سبب له المشاكل التي انتهت بموته لذلك يكون عدم ذكره من قبله في الكثير من علامات الاستفهام. ينظر : – ابن الخطيب ، لسان الدين السلماني (ت 776 هـ) . تاريخ اسبانيا الإسلامية أو كتاب أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام ، تحقيق ليفي بروفنسال ، ط 2 ، دار المكشوف ، بيروت ، 1956 ، ص 306 ؛ ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص 100–119 .

[2] نفح الطيب ، ج2 / ص1400

[3] نفح الطيب ، 2 / 1344

4 المقرئ ، نفح الطيب ، 19/4 .

5 ابن هذيل ، علي بن عبد الرحمن . تحفة الأنفس وشعار سكان الأندلس، تحقيق لويس مرسيه، باريس ، 1936 ، ص 58 .

6 دائرة المعارف الإسلامية الكبرى ، 4 / 236–237 .

[7] المرجع نفسه ، 4/ 236.

2- حلية الفرسان وشعار الشجعان، قام بطبعه لويس مرسيه، باريس ، 1922 . وفي سنة 1924 ترجم إلى الفرنسية ، كما طبع سنة 1951 باشراف محمد عبد الغني حسن .[1]

3- عين الأدب والسياسة وزين الحسب والرياسة ، طبع بمصر 1302 هـ / 1884م ، وطبع طبعة ثانية ببيروت 1405 هـ / 1985م .[2]

4- الفوائد المسطرة في علم البيطرة ، طبع في مدريد 1935 [3].

5- تذكرة من اتقى [4]

(ب) المخطوطة [5]:

1- مقالات الأدباء ومناظرات النجباء ، ألفه للغني بالله ، ويحتوي على حكايات وأمثال وأشعار ، محفوظ في المتحف البريطاني بالتسلسل (ريو 1144) [6] .

2- كمال البغية والنيل، ووردت الإشارة إليه من ابن هذيل نفسه في كتابه (عين الأدب والسياسة) .[7]
[7].

ثانياً :- موارد الرواية كتاب حلية الفرسان وشعار الشجعان

1- أسباب تأليف الكتاب

يبدو ان الوضع السياسي الذي أحاط الحاكم محمد الخامس الغني بالله بسبب الحروب مع القشتاليين [8]، جعله بحاجة الى بث الروح الجهادية بين الناس واستثارة روح الحماسة والفروسية بينهم، وعرف عن الغني بالله اهتمامه بتحصين الثغور وبث روح الجهاد والحمية في النفوس للدفاع عن الدين والوطن، وكان داعيته الى ذلك وزيره وسفيره ابن الخطيب [9]، الذي كانت له خطب ورسائل مؤثرة في الموضوع [1]، ويبدو أن الاستكتاب

---

[1] المرجع نفسه ، 4/ 236

[2] دائرة المعارف الإسلامية الكبرى ، 237/4.

3 شكيب ارسلان ، الحلل السندسية في الاخبار والاثار الاندلسية ، ج1 ، المطبعة الرحمانية ، مصر، 1936 ، 354 ؛ الزركلي ، خير الدين . الأعلام ، ط 4 ، بيروت ، 1979 ، 299/4 ، الذي قال " عندي شكوك في بعض الكتب المنسوبة اليه ولاسيما الفوائد المسطرة فأنه في علم البيطرة وأجدر بهذا أن يكون من تأليف يحي بن احمد ابن هذيل الطبيب ".

[4] الزركلي ، الأعلام ، 299/4 .

5 دائرة المعارف الإسلامية الكبرى ، 237/4 .

[6] المرجع نفسه ، 237/4 .

[7] المرجع نفسه ، 237/4.

[8] امتاز عصر الغني بالله بأن الوضع السياسي فيه استقرار، حيث شغلت قشتالة عن محاربة المسلمين بمشاكلها الداخلية ، كما انه تحقق النصر للمسلمين في جهادهم ضد القشتاليين في مواقع عدة منها في اشبيلية ، جيان ، والجزيرة الخضراء .ينظر :
- ابن الخطيب ، الاحاطة ، 2 / 54-58 ؛ الناصري ، الاستقصا ، ق 2 ، 4/ 8 – 14 .

[9] ابن الخطيب : هو المؤرخ والوزير الغرناطي (713- 776هـ / 1313- 1375م) ولد في لوشة من أعمال مدينة غرناطة، درس الادب واللغة والفلسفة والطب، وبرع في الشعر والنثر، عمل في خدمة حكام بني الاحمر وتولى الكتابة لابي الحجاج ، ثم تولى الوزارة الى الغني بالله مرتين ، تعرض الى مشاكل سياسية أدت بحياته . وله مؤلفات متعددة .ينظر : ابن

الاستكتاب كان أحد السبل التي رأى ابن الخطيب أن ينصح بها الغني بالله محمد الخامس من أجل تحقيق هدفه، لذلك ربما كلف ابن هذيل في الكتابة، وهذا هو السبب الذي كان وراء تأليف كتاب أبن هذيل" تحفة الانفس وشعار أهل الاندلس "، فضلا عن كتاب آخر كتب بناء على طلب الحاكم، وهو "مقالات الادباء" قدمه الى السلطان محمد الغني بالله .

وفي عصر المستعين بالله محمد السابع (797- 810هـ / 1394-1407 م) كتب كتاب اخر هو " حلية الفرسان وشعار الشجعان " الذي هو تلخيص لكتابه الأول " تحفة الانفس وشعار اهل الاندلس " ، حيث طلب منه محمد السابع المستعين بن يوسف الثاني[2] الكتابة في الموضوع ذاته فكان كتاب " حلية الفرسان وشعار الشجعان " . ومع ان هناك رأي يقول : - بأن الكتاب كتب في عهد محمود السادس (761- 763هـ / 1359-1361 م)[3] . الا ان هذا الرأي يسقط امام حقيقتين الاولى ان ابن هذيل عندما ذكر مؤلفاته السابقة في كتابه عين الادب أشار فيه الى كتابه التحفة الذي كتبه في الحقبة الثانية من حكم الغني بالله ، ولم ترد الاشارة الى كتاب الحلية [4] ، أما الحقيقة الثانية والأهم هي ان ابن هذيل ذكر بنفسه في مقدمة كتابه الحلية بأنه الف الكتاب للمستعين بالله[5] .

ان الدوافع وراء كتابة هذا الكتاب واضحة ذكرها المؤلف في مقدمة كتابه، من انه كتبه من أجل الحاكم المستعين بالله ، الذي هو في جهاد مع العدو، فبعد ان حمد الله وصلى على النبي وآل بيته (ص)، وذكر الحاكم واسبغ عليه من الصفات والألقاب والفضائل، قال : " بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال عبد الله الفقير إلى رحمته، علي بن عبد الرحمن بن هذيل، وفقه الله : الحمد لله الذي من علينا بالإيمان، وسخر لنا الأنعام في محكم القرآن، وخلق الفَرَس عربياً لكناية عبده الأوثان، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وآله ما تعاقب الملوان، والرضى عن خلفائه أبي بكر وعمر وعلي وعثمان. أما بعد: كتب الله النصر المؤيد، والعز المؤبد، والثناء المخلد، للمقام الكبير السني، الجليل السمى العالي، مقام مولانا وعصمة ديننا ودنيانا، ظهير الدين وعماد المؤمنين، وخليفة رب العالمين، الخليفة الإمام، الملك الهمام، العلي أمره، الرفيع بين أقدار السلاطين قدره، الجواد الباذل، الأطول الفاضل، التقي الصالح، ذي الدين المتين،

الخطيب ، لسان الدين (ت 776 هـ) . تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط القسم الثالث من كتاب أعمال الأعلام للوزير الغرناطي لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق أحمد مختار العبادي ومحمد إبراهيم الكتاني ، دار الكتاب ، الدار البيضاء ، 1964 ، ص و-ع ؛ ينظر كذلك : اللمحة البدرية .

[1] محمد عبد الله عنان ، نهاية الاندلس وتاريخ العرب المتنصرين ، ط4، مصر ، 1958، ص 134.

[2] تولى محمد السابع المستعين الحكم بعد والده ابي الحجاج يوسف الثاني بالتعاون مع رجال الدولة، وسجن اخاه الاكبر لابعاده عن العرش، تولى الوزراة له عبد الله بن زمرك تلميذ ابن الخطيب . امتاز عصره بأن العلاقة بين المسلمين والقشتاليين كانت في صراع على الرغم من الهدنة التي عقدت بين الجانبين .

[3] Colin , op.cit , p. 336 .

[4] دائرة المعارف الإسلامية الكبرى ، 4/ 237

[5] حلية الفرسان ، ص II .

والعقل الراجح، والمجاهد الأمضى، الصدر الأرضى، الأسعد الظاهر، الأشرف الطاهر، المفتخر به هذا العصر على غيره من الإعصار، الذي رفع قدره على جميع الأقدار، وجعل نجاره من السادة الأخيار، البررة الأنصار، الشهير المناقب، العلي المراتب، أمير المسلمين المستعين بالله أبو عبد الله محمد، بن مولانا الهمام الأوحد، الأشرف الأمجد، المثيل الخطير، الشهير الكبير، الكريم المآثر، السامي المفاخر، أمير المسلمين المستعين بالله، المجاهد في سبيل الله، المقدس المرحوم، أبي الحجاج يوسف، بن مولانا الإمام الخليفة الأعظم، والملجأ الأعصم، ظل الله الممدود على عباده، وسيفه المسلول في سبيل جهاده، وستر الله المسدول على بلاده، كافل الأمة، وغياث الرحمة، ذو الجهاد المقبول والغزوات الشهيرة، الحسن السيرة، السليل السريرة، بل الصالح السريرة، السلطان المعظم، الكبير الممجد، أمير المسلمين، المجاهد في سبيل رب العالمين، الغني بالله، المنصور بعون الله، المقدس المرحوم، أبي عبد الله محمد، بن مولانا أمير المسلمين، وخليفة رب العالمين، السلطان الكبير المجاهد، الكريم المناقب والمحامد، قامع الكفار، وفتاح الأقطار، المعظم الكبير الأضخم، المرحوم المقدس المنعم، أبي الحجاج يوسف، بن مولانا أمير المسلمين، المجاهد في سبيل رب العالمين، فخر الملوك والسلاطين، معز الإسلام وأهله، المخصوص بالسعادة في أمره كله، المعظم الهمام، الأطول الباسل، الجلود الفاضل، المقدس المرحوم المنعم، أبي الوليد إسماعيل بن نصر؛ وصل الله سعودهم، وحرس وجودهم، وسنى لهم في كل مرام غرضهم ومقصودهم. ومولانا – نصره الله – ملك الدنيا الذي وقع عليه الإجماع والإصفاق، والتأم الاتفاق، وتحدث بسيرته الجميلة الرفاق، فتشوقت إليه الشام والعراق؛ واليمن مكتنف بسلطانه، والظفر مبتسم عن سنانه، والنجح عاقد لوائه، والحمد نسج ردائه. فجعل الله – سبحانه – شعاره الجهاد، وشيمته سلوك سبيل الرشاد، وعادت به جزيرة الأندلس في حرز من نزعات الفتن، وحفظ من لزبات الإحن، واتضح بهذا القطر الأندلسي دين الإسلام، ببركة هذا البطل الهمام، معمور الأرجاء، موفور النعماء، مضمون النماء، مصون السراء، محجوب الضراء، والحمد لله الذي شرف دولته على جميع الدول، وجعل ملوك الأرض لها الأتباع والخول. وإن من أعظم الفوائد قدراً، وأشرف المعاني ذكراً، وأنجح المساعي أمراً، أن يرفع فن من العلم نبيل، إلى مقام ملك جليل؛ فذلك هو الذي أوجب على العبد تأليف هذا الكتاب وتلخيصه، وتهذيبه وتمحيصه "[1].

ومع ان الرأي الشائع يشير الى ان ابن هذيل كتب كتاب حلية الفرسان وشعار الشجعان بناء على طلب الحاكم[2]، الا ان الذي يبدو لنا ان ابن هذيل كان قارئ جيد للوضع السياسي الذي تمر به الدول

---

1 ينظر : ابن هذيل ، حلية الفرسان ، ص II – III . ويبدو ان ابن هذيل يقصد بمقدمته النصر الذي حققه السلطان على حصن أيامونتى. حيث عاد مثقل بالغنائم والسبي . ولكن الرجوع الى المصادر تبين أن ابن هذيل بالغ في وصف السلطان لان القشتاليين تمكنوا من استعادته فضلاً عن تمكنهم من القضاء على كل النجدات التي ارسالها له ملوك تونس وتلمسان ، بل أن في عهده تمكن القشتالين من الاستيلاء على حصن الصخرة على قرب رندة واقتحم حصن باغة في اراضي المسلمين ، كما أن فترته لم تكن طويلة (797–810هـ/ 1394–1407 م) ليتمكن من مواجهة الاخطار الكبيرة التي تواجه مملكة غرناطة . ليستحق الوصف الذي بالغ ابن هذيل في ذكره . ويبدو أن دافعه التقرب الى السلطان ينظر : المقرئ ، نفح الطيب ، 4 / 286–290 ؛ محمد عبد الله عنان ، نهاية الاندلس ، 138

2 دائرة المعارف الإسلامية الكبرى ، 237/4 .

النصرية، والحاجة الى رفع الروح المعنوية لدى الناس من أجل مواجهة العدو في الاندلس، وبهدف التقرب من الحاكم الذي كانت له الرغبة في الحث على الكتابة بمواضيع تحث على الجهاد، لذلك أقدم ابن هذيل على جمع الكتاب، والسرعة في اتمامه، لتكون له قدم السبق في الوصول الى الحاكم .

ويبدو ذلك من مقدمة الكتاب، فبعد ان يمدح السلطان ويطنب في الالقاب ويذكر الانتصار الذ ي تحقق على العدو اراد ان يقدم الى السلطان شئ يعرب فيه عن فرحته بالنصر وتقديره لدوره . فلم يجد اسمى وافضل من العلم فقال : " وإن من أعظم الفوائد قدراً، وأشرف المعاني ذكراً، وأنجح المساعي أمراً، أن يرفع فن من العلم نبيل، إلى مقام ملك جليل؛ فذلك هو الذي أوجب على العبد تأليف هذا الكتاب وتلخيصه، وتهذيبه وتمحيصه"[1] .

ومن ذلك ربما يمكن القول ان ابن هذيل جمع كتابه دون ان يطلب منه . للاسباب المذكورة – انفا- ، لذلك يبدو لنا ان تلك السرعة هي التي كانت وراء عدم الاشارة الكاملة الى اسم المؤلفين واسماء الكتب التي استند اليها الا في بعض الاحيان .

2- موضوع الكتاب :

أما عن موضوع الكتاب فقد ذكر ابن هذيل :- إنه " يشتمل على جلاء وكفاح، وخيل وسلاح، مما يختار من صفاتها ويكره ويذم من شياتها، وجميع ما يختص بأحوال المركوب ، ويتضمن تعليم الركوب ....."[2]

ويبدو من ما قاله في مقدمته ومن الاطلاع على هذا الكتاب ان تربية الخيل وتأصيلها وكيف تعامل معها العرب والاشعار التي قيلت فيها وما هي ابرز اسمائها وصفاتها هو المطلب الاساس ، كما ان الكتاب تضمن ابواب عن السلاح .

3. موارد الرواية

كان ابن هذيل على درجة عالية من الامانة العلمية، فقد اشار الى أهم المصادر التي اعتمد عليها، فقال : " وجمعت هذا الكتاب من جملة تواليف، وانتقيته من غير ما تصنيف، ككتاب يقظة الناعس لتدريب المجاهد.....، وكتاب تهذيب الامعان في الشجاعة والشجعان ، وكتاب راحة القلوب والارواح في الخيل والسلاح ، وكتاب الدمياطي في الخيل ، وكتاب طبائع الحيوان لارسطاطاليس الى غير ذلك من التواليف التي لنزارة المنقول منها هنا لم تكتب ، ومن الاجزاء التي لصغر جرمها لم تنسب "[3] .

ويبدو من نصه انه ذكر بعض الكتب التي أخذ منها قسم منها اشار الى اسم المؤلف والكتاب، وقسم منها أشار الى اسم الكتاب دون المؤلف . كما انه اشار الى نقطة في غاية الاهمية، وهي انه نقل من كتب أخرى، الا ان ما نقله منها كان مقدار ضئيل لا يستحق الذكر . وان كان في ذلك غبن لحق بعضهم .

---

[1] ابن هذيل ، حلية الفرسان ، ص II .

2 ابن هذيل ، حلية الفرسان ، ص III .

3 المصدر نفسه ، ص III .

حتى وان كان الذي اخذه من كتبهم قليل، كما انه فوت علينا معرفة اسماء بعض الكتب والمؤلفين ممن لم يصل الينا نتاجهم، وربما هذا يؤيد ما ذكرناه من أن السرعة في اتمام الكتاب كانت وراء ذلك الاختصار .

4. ابواب الكتاب : –

قسم ابن هذيل كتابه على عشرين بابا هي :–

- الباب الأول: في خلق الخيل، وأول من أتخذها، وانتشارها في الأرض .
- الباب الثاني: في فضائل الخيل وما جاء في ارتباطها .
- الباب الثالث: في حفظ الخيل وصونها، وما قيل في الوصية بها .
- الباب الرابع: فيما تسميه العرب من أعضاء الفرس، وما في ذلك من أسماء الطير .
- الباب الخامس: فيما يستحب في أعضاء الفرس من الصفات، وما يستحسن أن يكون شبيهاً به من الحيوان .
- الباب السادس: في ألوان الخيل وذكر الشيات والغرر والتحجيل والدوائر .
- الباب السابع: فيما يحمد من الخيل وصفه جيادها، وأسماء العتاق والكرام منها .
- الباب الثامن: في عيوب الخيل خلقة وعادة .
- الباب التاسع: في اختيار الخيل واختبارها والفراسة فيها .
- الباب العاشر: في تعليم ركوب الخيل على اختلاف حالاتها .
- الباب الحادي عشر: فيس المسابقة بالخيل والحلبة والرهان .
- الباب الثاني عشر: في أسماء خيل رسول الله وفحول خيل العرب ومذكوراتها .
- الباب الثالث عشر: في ذكر ألفاظ شتى وتسميات أشياء تخص بها الخيل .
- الباب الرابع عشر: في ذكر نبذة من الشعر . إيثار العرب الخيل على غيرها وإكرامهم لها وافتخارهم بذلك .
- الباب الخامس عشر: في ذكر السيوف .
- الباب السادس عشر: في ذكر الرماح .
- الباب السابع عشر: في ذكر القسي والنبل .
- الباب الثامن عشر: في ذكر الدروع .
- الباب التاسع عشر: في ذكر الترسة وشبهها .
- الباب العشرون: في ذكر السلاح والعدة على الإطلاق .

ويبد ان ابن هذيل كان في نفسه شيء من الغرور والعجب بما كتبه فقال يصف كتابه حلية الفرسان وشعار الشجعان : " فجاء بحمد الله تعالى كافياً، وفي معناه أسلوباً شافياً ، تذكرة لمن عنى بالجهاد وتبصرة لأرباب الطعان والجلاء ، وسميته حلية الفرسان وشعار الشجعان وقسمته عشرون باباً"[1]

1 ابن هذيل ، حلية الفرسان ، ص IV .

5- منهج ابن هذيل :

لما كان كتاب (حلية الفرسان) جزء مختصر من كتاب (تحفة الانفس) فمن المهم التعرف على منهجه في ذلك الكتاب .

يبدو أن ابن هذيل كان على معرفة واسعة بالمؤلفات اليونانية ، فهو يورد أقوال لأبقراط، وافلاطون، وأرسطو . فضلاً عن ذلك فإنه أفاد من المصادر العربية التي سبقته وقد أشار إلى بعضها في مقدمته [1] .

كما يظهر معرفته بالعلم والأدب من إيراده لأبيات شعر فيها تأكيد على آرائه، مثل شعر المتنبي وغيره . فضلاً عن ذلك فقد كانت له معرفة كبيرة في الحديث النبوي الشريف، من خلال ذكره للأحاديث النبوية الشريفة وبعض كتب الصحاح . وفيه الكثير من الآيات والروايات عن الحرب وفنونها

ومن خلال متابعة منهجه في كتابه تحفة الأنفس يبدو أنه كان يمتلك المهارة في جمع مادته العلمية وتبويبها، مع مزجها بالطرائف والظرائف الموجود في الأدب والعلوم الاخرى [2].

أما عن منهج ابن هذيل في كتابه حلية الفرسان وشعار الشجعان فيمكن أن نتتبعه من قراءة خلال الباب الاول " في خلق الخيل وأول من اتخذها وانتشارها في الارض " [3].

ان منهج ابن هذيل في هذا الكتاب يعتمد على النقل من الكتب مع الاشارة الى اسم الكتاب دون المؤلف [4]، أو المؤلف دون الكتاب[5]، وأحياناً أخرى الى المؤلف والكتاب معاً [6] .

وفي هذا الباب ذكر ابن هذيل أسماء بعض الشخصيات وعناوين بعض الكتب، وهذا الباب يبدأ بكلمة (قال) ، دون الاشارة الى السند ، وما أن ينتهي النقل حتى يبدأ من جديد بكلمة (قال) مع ذكر اسم الكتاب (الحيوان)[7] دون المؤلف، ثم يأتي بكلمة (فصل) ، وربما يعتقد البعض إنه أراد أن يعلق أو يبدي رأي معين حول النقولات السابقة، إلا إنه يذكر رواية أخرى لها علاقة بالموضوع دون الاشارة الى من رواها أو من

---

1 ابن هذيل ، تحفة الانفس ، ص 58 -61.

2 دائرة المعارف الإسلامية الكبرى ، 4 / 236 .

3 سوف نحاول أن ندرس منهج ابن هذيل في كتابه هذا من الباب الأول أنموذجاً لمنهجه في الكتاب موضوع البحث، لكون ان منهجه لم يختلف في بقية الابواب، ولن يكون الأمر الا تكرار للأفكار ذاتها .

4 ابن هذيل ، حلية الفرسان ، ص 1 .

5 المصدر نفسه ، ص1 .

6 المصدر نفسه ، ص1 .

7 هناك اكثر من كتاب يحمل عنوان الحيوان منها على سبيل المثل لا الحصر ينظر :- الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر (ت 225هـ/ 839م). الحيوان ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط3 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1969 ؛ ابن الاشعث ، ابي جعفر احمد بن محمد (ت 362هـ) . الحيوان ، تحقيق عبد الرزاق احمد الحربي ، ديوان الوقف السني ، بغداد ، 2008؛ الدميري، ابو البقاء كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى بن علي (ت 808هـ/ 1405م). حياة الحيوان الكبرى، دار الفكر ، بيروت، د.ت .

أي مصدر أخذها، وهي ليست بالفقرة الصغيرة حتى يهمل ذكر من أين نقلها الى كتابه[1] ، ثم يأتي دور ابن الكلبي لينقل من كتابه دون التصريح بأي من مؤلفات ابن الكلبي[2] قد نقل ، أما الرواية التي رواها بعد ذلك عن ابن عباس فهي ايضا مجهولة المصدر والسند مع الاخذ بنظر الاعتبار كثرة الروايات التي نقلت عن ابن عباس ، والحال ذاته عند النقل من الواقدي [3] ، ثم يعود ابن هذيل الى ذكر رواية عن ابن عباس، ولم يختلف منهجه عن الرواية السابقة التي نقلها، وهنا يكون مكان (فصل) قد أتى وهو رواية مجهولة الراوي والمصدر ايضا، بعد ذلك يأتي مكان الأحاديث النبوية الشريفة، ولم يختلف منهج ابن هذيل عما سبقه في أن يكون التوثيق لديه ناقص .

ويبدو أن السبب وراء عدم ذكر ابن هذيل لبعض المؤلفين والكتب، حتى أن ذلك تكرر في الأحاديث النبوية الشريفة يرجع ربما الى سرعته في اتمام الكتاب، الذي أراد من تأليفه التقرب الى الحاكم، ربما من باب كسب الود والرضى ، وربما يمكننا الاضافة الى ما سبق ان تلك الحقبة كانت بحاجة الى هكذا مؤلفات من أجل رفع الروح المعنوية . وفي أي حال لم يكن هدفه ليذهب بعيداً عن نيل الحضوة لدى الحاكم .

فالباب الاول كان كما ياتي : –

- قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، ولم يشير الى المصدر الذي نقل عنه .[4]
- قال صاحب كتاب الحيوان ، ولم يذكر مؤلفه .[5]
- فصل .[6]
- قال ابن الكلبي ، ولم يذكر كتابه .[7]

---

1 بينما ذكر ابن هذيل انه اهمل ذكر بعض المصادر لأن ما نقله كان " لنزارة المنقول منها هنا لم تكتب ، ومن الاجزاء التي لصغر جرمها لم تنسب " ينظر : – ابن هذيل ، ص III .

2 ابن الكلبي : ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي (ت 208هـ/ 823 م)، من اهم كتبه : الاصنام ، انساب الخيل ، نسب معد واليمن الكبير ، جمهرة أنساب العرب . ذكر الذهبي من كتبه :– كتاب حلف الفضول ،كتاب المنافرات، كتاب الكنى ، كتاب ملوك الطوائف ، كتاب ملوك كندة ، وذكر ان له 150 تصنيف . سير اعلام النبلاء ، ميزان الاعتدال

ينظر : – ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحق (ت 385هـ) . الفهرست ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت ، ص 139 – 143.

3 الواقدي : محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت 207هـ) من أهم مؤلفاته : التاريخ الكبير، كتاب الطبقات ، (فتوح الشام ومصر ، وفتوح البهنسا ، وفتوح افريقية ،منسوبة الى الواقدي) كتاب غلط الحديث ، كتاب السنة والجماعة ، ذم الهوى ، كتاب الترغيب في علم القران ، اخبار مكة .

ينظر : – ابن النديم ، المصدر نفسه ، ص144– 145.

4 ابن هذيل ، حلية الفرسان ، ص1.

5 المصدر نفسه ، ص 1.

6 المصدر نفسه ، ص2.

7 المصدر نفسه ، ص2.

- وروي أن ابن عباس رضي الله عنه ، ولم يشير الى المصدر الذي اعتمد عليه في النقل .[1]
- وروى الواقدي ، ولم يذكر من اي كتاب أخذ .[2]
- عن ابن عباس ، ولم يذكر مصدر .[3]
- فصل .[4]
- قال رسول الله (ص) ، ولم يذكر من اي كتب الحديث أخذ .[5]
- قال رسول الله (ص) ، ولم يذكر المصدر .[6]
- وقيل لبعض الحكماء ، ولم يذكر مصدر .[7]
- وقال عدي بن الفضل سأل رجل النبي ، دون مصدر .[8]
- وزعموا ، ولم يذكر مصدر .[9]
- وعن عمر بن ابي نسير ، دون مصدر .[10]

ومن هذا الباب يبدو انه بأكمله تجميع لمادة ذات موضوع واحد، مرتبة بنسق لطيف، دون اثقال النص كثيرا بسند الرواية، والاقتصار على اسم المؤلف أو اسم الكتاب، وأحيانا على الأمرين معاً، كما إنه لم يأخذ منهج واحد في ايراد (فصل) عنده . ففي هذا الباب – الباب الاول – في المرة الأولى كان بعد ان نقل قولين الأول عن الامام علي (ع) ، والقول الثاني عن صاحب كتاب الحيوان، أما المرة الثانية التي جاءت بها كلمة (فصل) فكانت بعد أربعة نقولات .

ويبدو من ذلك الأمانة العلمية والصدق لدى المؤلف ابن هذيل فهو عندما كتب مقدمته قال : –" وجمعت هذا الكتاب ....."[11] فالرجل لم يذكر إنه ألف الكتاب عنوانه حلية الفرسان، أو إنه كتب كتابا عن حلية الفرسان .

كما يبدو لنا إنه جامع جيد، إلا إننا بذلك حُرمنا من معرفة ملكاته في استخدام المفردات والتعبير وصياغة الروايات، وإن ندرة التعليق لديه جعلتنا لا نستطيع أن نصل الى حقيقة أفكاره وميوله .

---

[1] المصدر نفسه ، ص2.
[2] المصدر نفسه ، ص3.
[3] المصدر نفسه ،ص3.
[4] المصدر نفسه ، ص3.
[5] المصدر نفسه ، ص3.
[6] المصدر نفسه ، ص3.
[7] المصدر نفسه ، ص 4.
[8] المصدر نفسه ، ص4.
[9] المصدر نفسه ، ص4.
[10] المصدر نفسه ، ص4.

وربما اشارة مهمة الى انه لا يملك مهارة التأليف والصياغة، لذلك اقتصر على الجمع والترتيب لمادته من نقله من المصادر المتوفرة بين يديه .

الخاتمة :

توصل البحث المعنون " موارد الرواية في كتاب حلية الفرسان وشعار الشجعان

لابن أبي هذيل " الى بعض النتائج المهمة منها :

إنه من الكتب القيمة عن الخيل لمؤلف من القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي، لأن معلوماته دقيقة وشيقة، ففيه ورد خلق وأسماء الخيل، وأسلوب التمرس على ركوبها والدخول في سباقاتها، وحمل بين طياته الادب والشعر واللغة، فضلا عن ذكر السلاح المستخدم في ذلك العصر من السيوف والنبال ... الخ . ومن هنا جاءت أهمية الكتاب في إنه أرخ لحقبة غاية في الاهمية التاريخية في بلاد الأندلس .

وانه بالامكان الاعتماد على مادته في التوصل الى بعض المعلومات عن تلك الحقبة، ليس من الجانب السياسي فقط، بل جوانب مختلفة منها الاجتماعية، والاقتصادية . كما انه نموذج جيد يعكس طبيعة الكتاب والكتابة ومميزاتها في اثناءالحقبة التي جمع فيها ، وعلى الرغم من أن المؤلف له أكثر من كتاب، إلا إن منهجه متقارب في معظمها، وإن الاختلاف كان في طبيعة الموضوع .

ولابد من اعطاء ابن هذيل حقه في إنه تحلى بالأمانة العلمية في جمع كتابه (حلية الفرسان وشعار الشجعان)، وان السبب وراء عدم ذكره لبعض اسماء الكتب والمؤلفين يرجع الى سرعته في إتمام الكتب لغاية في نفسه، لعل التقرب من السلطان ونيل رضاه في مقدمتها ،فضلا عن أن منهجه في إيراد الرواية في كتابه حلية الفرسان وشعار الشجعان بين منهج المتأخرين في جمع مادة كتبهم .

ولابد من العناية بالمؤلف وكتبه والتعمق في دراستها وتحقيقها، لفائدتها العلمية للعصر الذي دونت فيه بشكل خاص . وخدمة للتراث الإسلامي بشكل عام.

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً : المصادر

1- ابن الابار ، محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي (658هـ). المعجم في اصحاب القاضي الامام أبي علي الصدفي ، مطبعة روخس ، مجريط ،1885 .

2- ابن الاشعث ، ابو جعفر احمد بن محمد (ت 362هـ) . الحيوان ، تحقيق عبد الرزاق احمد الحربي ، ديوان الوقف السني ، بغداد ، 2008 .

3- الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر (ت 225هـ/ 839م). الحيوان ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط3 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1969 .

4- ابن حجر، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي العسقلاني (ت 852هـ/ 1448م). الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ،ج3، حيدر اباد ، الدكن ، 1976 .

5- ابن حزم ، محمد بن علي حزم الاندلسي (ت 456هـ) .جمهرة انساب العرب ، تحقيق ليفي بروفنسال ، مصر ، 1948 .

6- الحميدي ، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي (ت 488 هـ) . جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ، ط 2 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 2008 .

7- الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت 727) . الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق إحسان عباس ، ط 2 ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1984 .

8- ابن الخطيب ، لسان الدين محمد بن عبد الله السلماني (ت 776 هـ) . الاحاطة في اخبار غرناطة ، ج 4 ، تحقيق محمد عبد الله عنان ، ط 2 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1977 .

9- ـــــ ، تاريخ اسبانيا الإسلامية أو كتاب أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام ، تحقيق ليفي بروفنسال ، ط 2 ، دار المكشوف ، بيروت ، 1956 .

10- ـــــ ، تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط القسم الثالث من كتاب أعمال الأعلام للوزير الغرناطي لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق أحمد مختار العبادي ومحمد إبراهيم الكتاني ، دار الكتاب ، الدار البيضاء ، 1964 .

11- ـــــ ، اللمحة البدرية في الدولة النصرية ، تحقيق محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، 1347 هـ .

12- الدميري، ابو البقاء كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى بن علي (ت 808هـ/ 1405م). حياة الحيوان الكبرى، دار الفكر ، بيروت، د.ت .

13- الذهبي محمد بن احمد بن عثمان(ت 748 هـ) . سير أعلام النبلاء ج 2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 2001

14- الضبي، أحمد بن يحي بن أحمد بن عميرة (ت 599 هـ) . بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 2008 .

15- ابن عبد ربه ، أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي (ت) . العقد الفريد ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري ، ج 2 ، ط 2 ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، 1952 .

16- ابن الفرضي ، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف (ت 403 هـ) . تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ، ج1 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1954 .

17- المقرئ، أحمد بن محمد التلمساني (ت 1041 هـ) . نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب ، ج1 ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، 1949 .

18- الناصري ، ابو العباس احمد بن خالد. الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى الدولة المرينية ، تحقيق جعفر الناصري ومحمد الناصري ، ق2 ، ج4 ، دار الكتاب ، الدار البيضاء ، 1955 .

19- ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحق (ت 385هـ) . الفهرست ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت .

20- ابن هذيل ، علي بن عبد الرحمن الأندلسي (من أهل القرن الثامن الهجري) . حلية الفرسان وشعار الشجعان ، تصحيح لوي مرسي ، باريس ، 1922 .

21- ـــــ ، تحفة الأنفس وشعار سكان الأندلس، تحقيق لويس مرسيه، باريس ، 1936 .

22- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت 626هـ/ 1228م). معجم الادباء أو ارشاد الاريب الى معرفة الاديب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1991 .

ثانيا : المراجع

23- ابراهيم جار الله بن دخنة الشريفي ، الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبه الجزيرة العربية ، ج 8 ، دار ابن الجوزي ، الاردن ، 2006 .

24- حمد الجاسر ، جمهرة انساب الاسر المتحضرة في نجد ، دار اليمامة ، ق 2 ، الرياض ، 2001

25- زامباور ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، أخرجه زكي حسن بك وحسن أحمد محمود ، ج 1 ، ط 2 ، مطبعة دار الكتب والوثائق القانونية ، القاهرة ، 2008 .

26- عبد الحكيم الوائلي ، موسوعة قبائل العرب ، مج 6 ، دار أسامة ، الاردن ، 2002 .

27- محمد عبد الله عنان ، نهاية الاندلس وتاريخ العرب المتنصرين ، ط4، مصر ، 1958 .

28- محمد بن عثمان صالح القاضي ، منهاج الطلب عن مشاهير قبائل العرب ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ، 1986 .

29- واشنطن إيرفنغ . أخبار سقوط غرناطة ، ترجمة هاني يحي نصري ، مؤسسة الانتشار العربي ، 2000 .

ثالثاً : الموسوعات

30- الزركلي ، خير الدين . الأعلام ، ط 4 ، بيروت ، 1979 .